

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

والوَغَى : اختلاطُ الأصوات في الحرب ثم كثُر فصارت الحرب وَغَى .
وكذلك الوَاغِيَة .

والغَيْثُ : المطرُ ثم صار ما نَبَتَ بالغيث غيثاً .
والسَّمَاءُ : المعروفة ثم كثُر حتى سُمِّي المطرُ سماءً وتقول العرب : ما زلنا نطأُ
السَّمَاءَ حتى أتيناكم : أي مواقع الغيث .

والذَّدى : المعروف ثم كثر حتى صار العُشْبُ ندَى .
والخُرْسُ ما تُطْمَعه المرأةُ عند نفاسها ثم صارت الدعوةُ للولادة خُرْساً .
وكذلك الإعذار للختان وسُمِّي الطعام للختان إعداراً .
وقولهم ساق إليها مهرها في الدراهم وكان الأصل أن يتزوجوا على الأبل والغنم فيسوقونها
فكثُر ذلك حتى استُعْمِل في الدراهم .

ويقولون : بَدَى الرجلُ بامرأته إذا دخلَ بها وأصلُ ذلك أنَّ الرجلَ كان إذا تزوّج
يُبْدِي له ولأهله خباءً جديد فكثُر ذلك حتى استُعْمِل في هذا الباب .
وقولهم : جزَّ رأسه وإنما هو شعرُ رأسه وأخذَ من دَقنه أي من أطراف لحْيته .
فلما كانت اللحيةُ في الذَّقَن استُعْمِل في ذلك .
والطَّعِينَة : أصلُها المرأةُ في الهَوْدَجْ جثم صار البعيرُ طَّعِينَةً والهُودَجُ : طعينة .
والخَطَرُ ضربُ البعير بذَنبِه جَانِبِي وركبِه ثم صار ما لَصَقَ من البَول بالوركين
خَطَراً .

والرَّأوية : البعيرُ الذي يُسْتَقَى عليه ثم صارت المزايدة رأوية .
والدَّفْنُ : للميت ثم قيل دَفَنَ سرَّه إذا كَتَمَه .
والذَّوم للإنسان ثم قيل : ما نامت الليلةَ السماءُ بِرَقاً وقالوا : نام الثوبُ إذا
أَخْلَق .

وقالوا : همدت النار ثم قالوا : همدَ الثَّوبُ إذا أَخْلَق .
وأصل العَمَى في العين ثم قالوا : عميت عنا الأخبار إذا سُتِرت عنا .
والرَّكْضُ : الضَّرْبُ بالرجل ثم كثر حتى لزم المركوب وإن لم يحرَّك الراكب رجْله
فيقال : ركضت الدابة ودفع ذلك قومٌ فقالوا : ركضت الدابة لا غير وهي اللغة العالية